



www.albayan.ae

3-2

عبد الله مراد: زايد حمل الوطن بين جناحيه

5-4

عائشة الشامسي تفتح نافذة أمل لأطفال التوحد

9-8

ريا أس: دبي موطني وحاضنة إبداعي منذ 40 عاماً

الخبير زايد رمضان

الخميس | 08 رمضان 1439 هـ | 24 مايو 2018 م | العدد 13854



25GB مقابل 100 درهم

اشترك في العرض الحصري لبيانات التواصل الاجتماعي خلال شهر الخير، وشارك أحلى اللحظات بلا حدود مع أحبائك على سناب شات، انستغرام وتويتر. تسري صلاحية الباقة لمدة 30 يوماً من تاريخ الاشتراك.

استمتع بقبيلة أكثر
800101 | etisalat.ae/rsp

للاشتراك، اطلب #135*100

عش أحلى الأجواء
الرمضانية

استمتع بـ 25GB على سناب شات، انستغرام وتويتر مقابل 100 درهم

عبد الله محمد مراد مؤسس أستوديوهات عجمان وشبكة الرابعة:

زايد حمل الوطن بين جناحيه وحلق به



■ عجمان - أسامة أحمد

حظيت وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفاز في دولة الإمارات بدعم واهتمام من المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، حيث وفر كل الدعم لانطلاقة العمل الإعلامي لمواكبة بناء صرح الاتحاد، وشهدت الدولة إنشاء التلفزيونات والمحطات الإذاعية وإصدار الصحف اليومية التي تعبر عن آمال وطموحات المواطنين وترجم رؤية حكيم العرب في ترسيخ قيم الاتحاد وتعكس الوجه المشرق لدولة الإمارات. ويؤكد عبدالله محمد مراد، مؤسس استوديوهات عجمان الخاصة التي افتتحها الشيخ زايد، أن المغفور له حمل الوطن بين جناحيه وحلق به في سماء المجد، كما تميز بمتابعته الحثيثة في تطوير وسائل الإعلام وتشجيع الشباب المواطنين للانخراط في العمل الإعلامي في مجالاته المختلفة، وكان هذا الغرس الطيب خلف نجاح المؤسسات الإعلامية الإماراتية وبلورة رؤية واستراتيجية وسائل الإعلام.

يقول مراد: كنت شاباً يافعا في بداية حياتي العملية حين افتتح الشيخ زايد استوديوهات عجمان في العشرين من شهر مايو في عام 1980، ومن هناك كانت الانطلاقة وبدأت عجلة الإنتاج الدرامي للمسلسلات العربية التي ما زالت في ذاكرة ووجدان الشعب العربي، حيث تم تصوير 3000 ساعة تلفزيونية تعد من أجود الأعمال في العالم العربي وبثت على خريطة المحطات العربية وأصبح اسم الإمارات وعجمان في كل بيت عربي وفاق انتشارها حتى وصلت البرامج المنتجة باللغة الانجليزية إلى تلفزيونات جنوب شرق آسيا، وأصبحت الآن مدينة اعلامية متكاملة وتقدم الدعم الفني والإداري لإذاعة وتلفزيون عجمان وأربع إذاعات (اف ام) عربية وإذاعتين هندية وانجليزية.

تحقيق الحلم

ويروي مراد فصول افتتاح الاستوديوهات على يد الشيخ زايد، طيب الله ثراه، يرافقه صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، مشيراً إلى أن ذلك اليوم سيظل راسخاً في ذاكرته، حيث كانت الاستوديوهات في بداية انطلاقتها والجميع منهك في تصوير أول مسلسل مصري للمخرج عبدالله الشيخ وبطولة الفنان محمود يس وعدد من الممثلين، لافتاً إلى أنه تلقى اتصالاً هاتفياً يخبره بحضور المغفور له الشيخ زايد لافتتاح الاستوديوهات الجديدة يرافقه صاحب السمو حاكم عجمان وعمّ الفرع المكان وسعد الجميع بالأمر. وذكر مراد بأن إنشاء الاستوديوهات كان حلمه الذي سعى إليه لحيه الكبير للكاميرا والتصوير وأراد أن يؤسس للإنتاج الدرامي المحلي والخليجي في الدولة وبذل كل حياته لهذا الأمر، ولدى حضور المغفور له الشيخ زايد بن سلطان لافتتاح الاستوديوهات أيقن بأن حلمه أصبح حقيقة وواقعاً ملموساً، وكانت الفرحة كبيرة لتتويج اعماله واهتمام الدولة بمشروعه الإعلامي.

العظماء لا يرحلون
لأنهم يتركون من
طيب ذكرهم ما
يبقى خالداً أبدياً الدهر.
وتتناقل الأجيال
سيرتهم غصة حية كما
لو أنهم يعايشونها
لحظة بلحظة..
والمغفور له بإذن
الله تعالى الشيخ
زايد بن سلطان آل
نهيان، رحمه الله، كان
قامة إنسانية بأسقة،
يفوح عطره على كل
من عاصره، فأصبحت
يومياته معهم كنزاً
ثمناً يتناقلونه بين
أبنائهم وأحفادهم
ميراثاً عزيزاً يستقون
منه ما يهتدون به في
الحياة..
هذه صفحة يومية
لأناس عاصروا الشيخ
زايد بن سلطان يروون
أحاديث الفكر والقلب
والوجدان ممزوجة
بعقب المحبة الغامر.

تحمل المسؤولية

دعا مراد الشباب إلى أهمية تحمل المسؤولية والاستنارة بفكر زايد واتباع توجيهاته السديدة الرامية إلى بناء وطن شامخ ركيزته الإنسان، مشيراً إلى أهمية التعليم والمعرفة لمواجهة الحياة والاجتهاد من أجل خدمة المجتمع والوطن والنظر دائماً للمستقبل المزهر للوطن، مؤكداً أن الدولة وفرت كل شيء من أجل انطلاقة الشباب في جميع المجالات لتحقيق أحلامه، وأن يعمل في القطاع الخاص ويستثمر الفرص لتحقيق طموحاته في الحياة.



عقب الجولة في ردهات الاستوديوهات وهي بأن هذا العمل مشرف ونحن نشكرك عليه ونتمنى لك التوفيق والنجاح، وأبدى إعجابه الكبير بتجهيز الاستوديوهات والعمل الدرامي، مؤكداً بأن هذه الكلمات أسعدته وجعلته يمتضي قدماً في مواصلة مشواره لتجسيد أحلامه في مجال العمل الدرامي وإنتاج مسلسلات عربية وإحضر الممثلين والمخرجين والفنيين وكتاب السيناريو إلى الدولة لتأسيس الدراما المحلية.

وأكد مراد بأن المغفور له كان صاحب رؤية إعلامية ثاقبة، حيث اهتم بتوفير كل الدعم لإنشاء المؤسسات الإعلامية ونشر وسائل الإعلام

وأشار إلى أن المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان بعد أن تفضل بالافتتاح تجول في أروقة الاستوديو التي شملت قسم الديكورات والقسم الهندسي وشاهد جانباً من بعض المشاهد التي صورت لأول مسلسل ينتج في استوديوهات عجمان الخاصة والتقى بالممثلين والفنيين وكان سعيداً بإنشاء هذه الاستوديوهات التي تعد الأولى في الدولة متخصصة في مجال الإنتاج الدرامي.

كلمات راسخة

ويذكر مراد الكلمات التي قالها له حكيم العرب

سه في سماء المجد

برامج البث
المباشر قطرة
من فكر زايد
للاهتمام
بقضايا
المواطنين

الإعلام
الإماراتي لا
مثيل له وكرس
من أجل حمل
هموم وآمال
الناس

فكر زايد
شامل ودعمه
خلف نجاح
وسائل الإعلام
وانتشارها
بالدولة

زايد كان ناقداً
فنياً رفيع
المستوى
اهتم بجودة
المحتوى
الدرامي

كلمات زايد
نبراس أنار لي
الدرب وشدت
من أزي
لإكمال حلمي

للمسؤولين والإعلام بضرورة الاهتمام بقضايا الناس ونشرها ومتابعتها من أجل توفير الحياة الكريمة، وهذا ما تقوم به برامج البث المباشر في نقل مشاكل الناس للمسؤولين لتجد طريقها للحل بكل شفافية وصراحة. وأكد على اهتمام وحرص شبكة اذاعة وتلفزيون الرابعة على بث أقوال المغفور له بإذن الله الشيخ زايد، التي يتعلم منها الجميع معاني الحب والعطاء ونشر الخير والاهتمام بالإنسان، لافتاً إلى أنهم يحملون هذه الرسالة لنشرها بين الناس وتأكيداً بأن فكر حكيم العرب سيظل راسخاً في وجدان الشعب.

دولة العز

ويرى مراد بأن نهج وفكر المغفور له بإذن الله الشيخ زايد، طيب الله ثراه، أرسى دعائم الاتحاد وأنشأ دولة العز والفخر بوضع يده في أيدي إخوانه الحكام وأحال أحلام الوحدة إلى حقيقة بجهده وشخصيته الفريدة التي وجدت القبول من الجميع وأن ما قام به من أعمال يصعب حصرها وأن الاتحاد قام على الحب والولاء والتلاحم ما بين الشعب والقيادة في الدولة هو من غرس زايد الخير.

وأشار إلى أهمية مشاركة جميع المؤسسات الإعلامية والأفراد في الدولة بالاحتفال بعام زايد وإطلاق المبادرات التي تجسد فكره وحبه للعطاء ووقوفه إلى جانب الحق ومساعدة الفقير وزرع الأمل في النفوس وأن يعمل الجميع من أجل دفع عجلة التنمية الشاملة في الدولة في ظل القيادة الرشيدة التي تسير في نهج المغفور له من أجل إسعاد شعبها. وأكد أن المغفور له كرس مفاهيم الحب والتعاون وجمع الصف ومساعدة الآخرين وأن على جميع المواطنين الاجتهاد والعمل الجاد في سبيل رفعة الوطن وتحقيق الطموحات وأن النجاح الحقيقي لا يأتي دون عمل جاد وأن الشباب يجب أن يستلهم فكر زايد في العطاء والعمل، لافتاً بأنه حول الصحراء إلى واحة غناء وجعل الإمارات دوحة مزدانة بالجمال والخير والنماء.

وأكد أن الشباب هم زهرة الوطن والسواعد التي يجب أن تعمل لرفعته وإعلاء رايته في المحافل في ظل توجيهات القيادة الرشيدة التي تعمل جاهدة من أجل الوصول إلى أرقى المستويات في جميع المجالات.

الإنتاج الدرامي

وذكر مراد بأنه بذل جهوداً حثيثة من أجل الاستمرار في الإنتاج الدرامي ورفد المحطات التلفزيونية العربية بأعمال ذات محتوى وجودية فنية عالية، إلا أن عدم الالتزام من قبل أصحاب المحطات التلفزيونية العربية والتأخر في دفع قيمة الأعمال المنتجة لسنوات، تصل أحياناً إلى أربع سنوات أدى إلى تعثر عملية الإنتاج وإيقاف العمل بالإنتاج الدرامي بأسباب التكلفة العالية، وتعمل الاستوديوهات حالياً في إنتاج البرامج المحلية وتساهم في تقديم إنتاج فني يعزز مسيرة الإعلام في الدولة.

وأضاف: كان هدفي وطموحي وهويتي هي الكاميرا والتصوير، كما أن الدراما أخذت حيزاً كبيراً من تفكيري، لذلك سعيت لافتتاح استوديوهات للإنتاج الدرامي والفني وذهبت إلى مصر وافتتحت مكتباً لتوزيع الإنتاج الدرامي وخلال فترة تفوقت بإنتاج في أشهر مسلسلين في حين بعض المحطات العريقة تنتج كل 6 أشهر عملاً واحداً، لافتاً إلى أن إنتاج استوديوهات عجمان شهدتها كل العالم العربي، وأصبح اسم دولة الإمارات عموماً وعجمان خصوصاً في كل بيت عربي، معرباً عن فخره واعتزازه بهذه الأعمال الفنية التي ما زالت راسخة في وجدان الشعب العربي.



المواطن المؤهل للعمل الإعلامي في جوانبه المختلفة، ما أدى إلى تطور عمل وسائل الإعلام في الدولة خلال مسيرة الاتحاد المباركة وميز الاعلام الإماراتي بأن كرس جهده في سبيل التعبير عن آمال وهموم المواطن والمساهمة في دفع عجلة التنمية الشاملة.

البث المباشر

وقال مراد إن برامج البث المباشر التي تذاق اليوم عبر أثير المحطات الإذاعية الاماراتية في معظم مدن الدولة تعد قطرة من فكر المغفور له بإذن الله الشيخ زايد وذلك لتوجيهاته الدائمة

المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفاز وقدم كل الدعم من أجل ترجمة فكره الاتحادي وجمع الصف وتأسيس الدولة، وحرص على مشاهدة ومتابعة الأعمال الدرامية وتميز برؤية إعلامية ثاقبة للأعمال الفنية كما كان ناقداً فنياً متميزاً، حيث كان يوجه بأهمية إنتاج أعمال درامية راقية تعبر عن القيم المجتمعية وتتميز بالجودة الفنية مع المراعاة المحافظة على العادات والتقاليد الاماراتية، كما أن افتتاح جامعة الامارات العربية المتحدة في مدينة العين وإنشاء كلية الإعلام كان الداعم الأكبر لانطلاق مسيرة العمل الإعلامي في الدولة وذلك بتخريج كوكبة من الشباب

استجابة لصرخة أم واستغاثة طفلة

عائشة الشامسي تفتح نافذة



لم يكن التوحد مرضاً معروفاً في المجتمع، فكانت هناك عائلات تظن أن ابنها مختل أو يعاني مرضاً نفسياً، ومنهم من ربط ابنه حول طاولة لاعتقاده بأنه مضطرب نفسي، وهناك من كان يمنعه من الخروج والتحدث مع محيطه.

هذه الحالات وغيرها ألهمت عائشة الشامسي، عضو هيئة تدريس في كلية التقنية، لتبني فكرة إنشاء مركز رأس الخيمة للتوحد بمساعدة عدد من المتطوعين، وقد زادها الأمر إصراراً استغاثة أم وصرخة طفلة، كانت هي الأخرى تعاني التوحد، ولم يكن لدى الأم أي فكرة عن ذلك المرض، وكيف تتصرف معه، وكيف تعامل ابنتها، فما كان من الشامسي، إلا أن تبدأ خطوات جادة ليس فقط لإنشاء المركز، وإنما للتعريف بماهية التوحد.

رؤية ضبابية

كان مرض التوحد وقتها يكتنفه رؤية ضبابية عند بعض من الأهالي، فبدأت الشامسي بعمل دراسات استطلاعية، والتعرف عن قرب إلى الحالات والتحدث مع الأهالي، لتنشئ فيما بعد مركزاً يستوعب أطفال الإمارة المصابين بهذا المرض الذي تنعكس تبعاته على جميع أفراد أسرة المتوحد، لتخفف معاناتهم.

رحلة بناء المركز لم تكن سهلة خاصة، حينما يغطي المركز 80% من تكاليف الأطفال، فقد تعرض للإغلاق أكثر من مرة، بسبب عجز التمويل، حيث اضطرت إلى أن تقتصر مرتين لتسديد التزاماته

مع كل دمعة طفل
عاني الحرمان تجد
أيادي تكفكف البكاء
وتعيد البسمة، وبين
أوجاع كبار السن ترى
من يخفف عنهم
ويحتويهم ويرد لهم
الجميل، ومع آهات
النساء المقهورات
تشاهد من يساندنهن
ليجعلهن أقوى في
مواجهة الحياة. خلف
كل هؤلاء أناس
أضأؤوا شعلة الأمل،
وأعلوا قيمة الإنسان،
ومنحوا الأمل
للمستقبل.

رأس الخيمة - عبادة إبراهيم
تصوير: عبد الحنان



22

مركز رأس الخيمة للتوحد - كما تشير
عائشة الشامسي - أنشئ من أجل
حياة أفضل للأطفال والاهتمام بهم،
وسيستمر من أجلهم، فهو يحتضن
22 طفلاً، وعلى قائمة الانتظار
10 أطفال.



سذة أمل لأطفال التوحد

جلسات عائلية
للتعريف
بماهية التوحد
وكيفية التعامل
معه

مرّ المركز
الجديد بتحديات
كثيرة حتى رأى
النور

فعاليات
متنوعة تبرز
مواهب
أطفال المركز
المتعددة

المادية، فالمركز لا يتقاضى من أولياء الأمور سوى ربع المبلغ.

وهناك من لا يستطيع تحمل حتى الكلفة الرمزية للعلاج، فيتم التواصل مع جهات خيرية في الدولة لتحمل الكلفة، أو قد يقوم المركز بإسقاط هذه الرسوم عن المحتاجين تماماً، الأمر الذي أحاله في كثير من الحالات إلى «مؤسسة خيرية»، إضافة إلى أن تكلفة طفل التوحد في المركز تتطلب مبالغ كبيرة، خاصة أنه في حاجة إلى اختصاصي تربوي وآخر وظيفي، الأمر الذي يحتاج إلى ميزانية.

تشيد المبنى

مبنى المركز متواضع إلى حد كبير، والغرف بسيطة، ولكنها بين أروقها تشعر بالحب والحنان، فالعاملون في المركز يولون اهتماماً كبيراً للأطفال، فتلمس انسجاماً تاماً، وعلى بعد خطوات خارج المركز هناك مبنى جديد سينقلون إليه عما قريب، وأصبح المبنى جاهزاً، ولكنه يحتاج إلى التأثيث من الداخل.

أصوات عالية

من ناحية أخرى، تشير الشامسي أنه من المهم حينما تتعامل مع الطفل المصاب بالتوحد أن تعرف جيداً متى يمكن أن تكون صديقاً له، ومتى يجب أن تعود معه طفلاً، وتلعب معه، كذلك متى تصبح مدرساً له، لكي تتمكن من توجيهه وتعليمه، وهناك من يستجيب سريعاً، ومن لا يستطيع التعبير عما بداخله، لأنه لا يستطيع التحدث، لذلك نستعين بالصور، لكي يشرح لنا ماذا يدور في عقله، وما الذي يريده، منوهة إلى أنهم في المركز يحاولون الاقتراب من الأطفال، لكي يخرجونهم من الغلاف الزجاجي المحاط بهم، وليتخلصوا من عدة أمور تراقهم مثل رفرفة الأيدي، والازعاج من الأصوات العالية، والخافطة والرؤية القوية، واضطرابات في النوم، فنحن نسعى إلى أن نجعل له حياة اجتماعية هادئة وسعيدة.

مواهب متعددة

الأطفال في المركز، كما تشير الشامسي، يتمتعون بمواهب عدة، فهناك موهبة موسيقية خاصة مثل العزف على بعض الآلات التي لم يسبق لهم تعلم العزف عليها لدرجة أن باستطاعة بعضهم عزف الألحان التي يستمعون لها للمرة واحدة بشكل دقيق، فالبعض يمتلك أذناً حساسة تستطيع التمييز بين التركيبات الموسيقية، والتعرف إلى مقاطعها المتكررة، وعزف المقاطع الموسيقية بطرق مختلفة، وهناك من يجيد التصوير ويفضل التقاط صور للمناظر الطبيعية، وآخر يصنع أشكالاً مبهرة من الصلصال، ويرسم بريشته الأشجار والزهور.





بقلم: محمد سبيعان*

الشباب ثروة متجددة

قال الشيخ زايد رحمه الله: «إن الجيل الجديد يجب أن يعرف كم قاسى الجيل الذي سبقه؛ لأن ذلك يزيد صلابته وصبراً وجهاداً لمواصلة المسيرة التي بدأها الآباء والأجداد، وهي المسيرة التي جسدت في النهاية الأمانى القومية بعد فترة طويلة من المعاناة ضد التجزئة والتخلف والحرمان».

هكذا كان الوالد رحمه الله يوجه الشباب، يوجهنا للنظر في سيرة الآباء والأجداد، فلن يستطيع الإنسان أن يطور من نفسه إلا إذا جمع بين الماضي والحاضر، فيستفيد من الموروثات والعادات الحسنة حتى يكمل مسيرته عليها.

فالله خلق الإنسان وكلفه بطاعته وإعمار الأرض، ونشر الخير فيها، فتقدم الأوطان يحتاج إلى طاقات الشباب، فهم دخر الوطن وعدته، وقوته وطاقته، وقلبه النابض، وثروته المتجددة، وحاضره المشهود، ومستقبله الموعود، وهل الخير إلا في الشباب؟! نعم فالخير كل الخير في الشباب، فلديهم آمال وطموحات، وقضايا وتحديات، وبهم تنهض المجتمعات، وتتحقق الإنجازات، وفيهم الهمة والعطاء، والخير والبناء، ولديهم مؤهلات وقدرات.

والنبي صلى الله عليه وسلم أمر باهتمام قدرات الشباب، فقال: «اغتنم خمساً قبل خمس»، وذكر منها: «شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك».. وإن اغتنم الشباب يجعلهم أهم قوة وطنية لبناء الحاضر، وركناً أساسياً في رحلة الانتقال إلى المستقبل.

وإن قيادتنا الرشيدة أخذت بوصية الشيخ زايد -رحمه الله- فهي تضع الشباب في أولويات اهتماماتها، وتتقن بقدرتهم على التحدي والتميز والنجاح، فخصصت لهم وزارة للشباب، وأقامت مجلس الإمارات للشباب، واستثمرت في تعليمهم وتثقيفهم وصلل خبراتهم، وتنمية مهاراتهم، والارتقاء بمعدلات أدائهم، وتأهيلهم على أسس مستقبلية مستدامة، وتشجيعهم على الإبداع والابتكار، ورفع معنوياتهم، لينطلقوا بقوة إلى آفاق المستقبل، ويتحملوا مسؤوليتهم كاملة نحو وطنهم الذي يفخر بهم، ومن واجبه عليهم أن يجتهدوا في الماضي به قدماً لتحقيق طموحاته عملاً بقوله تعالى: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان).

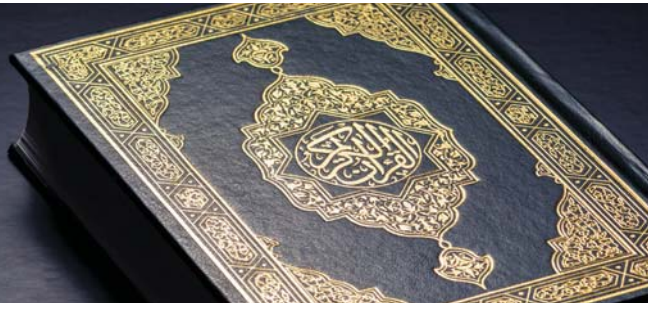
فيجب على الشباب رد الجميل إلى الوطن، وهو ما يتطلب الحرص على الارتقاء باستمرار، وتقديم رؤى إبداعية لتطوير الأفكار، والتزود بالعلم والمعرفة، وقد قدم لنا القرآن الكريم أنموذجاً شاباً في الاجتهاد في العلم، حيث قال الله عز وجل ليحيى عليه السلام: (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صيباً). أي: الفهم والعلم والجد والعزم، والإقبال على الخير، وهو في ريعان الشباب.

إن الذي يعرف تاريخ قيام الاتحاد يدرك جيداً أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه المؤسسين وضعوا ثقتهم بالشباب، وحفزوه على التعلم وتطوير أنفسهم لخدمة وطنهم، فأغلب المتعلمين في ذلك الوقت من خريجي الجامعات كانوا من الشباب في العشرينيات من أعمارهم، فتولوا المهام لبناء دولة الإمارات بكل إخلاص وعزم، وعملوا بلا كلل ولا ملل، وكانوا على قدر المسؤولية، وإن الشباب اليوم مطالبون بمواصلة مسيرة الآباء، والحفاظ على إنجازاتهم، فبالشباب الواعي ترقى الأمم، وبالأخلاق تدوم مكانتها، وبالقيم النبيلة والأخلاق الفاضلة نحافظ على حضارتنا، ونحمي منجزات وطننا.

فعلى الشباب تقوى الله عز وجل، وترسيخ القيم النبيلة لتثبيت هويتهم، وتعزيز تلاحمهم، وتعميق روح الانتماء لوطنهم، والولاء لقيادتهم وحكامهم، والتخلي بالأخلاق الكريمة، وهي الرسالة التي بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عنها: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». وإن الشباب بكرم أخلاقهم، وجميل صنيعهم، وحسن فعالهم، يعبرون عن المبادئ الأصيلة للوطن المستمدة من ديننا الحنيف، وأخلاق الآباء والأجداد، ويحرصون على نشر عاداته وتقاليده بين الأجيال لتدوم على مر الزمان.

■ واعظ ديني في وزارة الداخلية

آية وتفسير



الظن واليقين

قال الله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ {45} الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}، قوله ﴿يَظُنُّونَ﴾ يقتضي أنهم غير جازمين بملاقاة الله والرجوع إليه، والله سبحانه قال في سورة البقرة أيضاً: ﴿وَالْآخِرَةُ هُمْ يُوَقِنُونَ﴾، فالمطلوب اليقين لا الظن. وفي سورة يونس: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً﴾ [36]. وعدم الجزم بملاقاة الله ينافي الإيمان، فكيف أثنى الله على الذين يظنون ذلك؟

قد يكون المقصود بملاقاة الله الموت الذي تكون الملاقاة بعده، فهي مسببة عن الموت، فأطلق المسبب على السبب مجازاً. وهذا شائع في العربية، قالوا: أمطرت السماء نباتاً، يقصدون ماءً تسبب عنه

النبات، وقالوا: أكل فلان دماً، يقصدون دبةً تسببت عن الدم أي القتل. وعلى هذا يكون: وإنما لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون أن الموت قد يحصل لهم في أية لحظة، فيبادرون إلى التوبة والعمل الصالح.

وقد يكون المقصود بملاقاة الله ملاقاته ثوابه على العمل الصالح، والمؤمن موقن بأنه لا بد بعد الموت من الحشر والرجوع إلى الله، كما أنه موقن بملاقاة الثواب على العمل الصالح، ولكنه لا يعلم يقيناً كيف تكون خاتمته، فحسن الختام مظنون، فقال الله: ﴿يَظُنُّونَ﴾ دون يعلمون. ومثله قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيهِ﴾ (19) ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ﴾ [الحاقة]، أي كنت قد ظننت في الدنيا أنني

ملاق حسابيه. ولعل في التعبير بالظن في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ إشعاراً بأن الخطرات التي تهجس في النفس لا تقدر في أصل الإيمان. والله أعلم بالصواب.

من كتاب «رسالة في التفسير» للمؤلف الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي

■ تحقيق الدكتور عبد الحكيم الانيس

إدارة البحوث - دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي

صحتنا في رمضان

ضبط نمط الإفطار يثمر فوائد جسدية

■ دبي - مرفت عبد الحميد

تزدان المائدة الرمضانية بالأطعمة والأطباق المختلفة، حيث تتفنن ربات البيوت بطبخ أشهى أنواع الأطباق الدسمة، حتى أضحي رمضان ميداناً للتسابق في صنع مختلف الأطعمة، وما إن يرفع الأذان حتى يندفع الصائم إلى المائدة ويأكل حتى تصيبه التخمة ويفقد قدرته على التنفس أو الحركة.

من أجل ذلك يوضح لنا الدكتور باسل نصر الله أفضل الطرق لإنهاء الصوم والبدء بالإفطار بشكل سليم، بهدف تحصيل الفائدة الروحية والجسدية المرجوة من الصيام، من خلال الإفطار على التمر أو الرطب والماء، وفق ما أوصى به رسولنا صلى الله عليه

وسلم، لما له من جمة؛ فالصائم الذي استنفد معظم وقود جسده، وهبطت نسبة السكر في دمه عن حددها المعتاد، تعود إليه قواه سريعاً ويبد النشاط إلى جسمه في أقل من ساعة إذا اقتصر إفطاره على المواد

السكرية الموجودة بالتمر؛ فهو غني بالسكريات الأحادية التي تعطي سعرات حرارية عالية في

فترة زمنية قصيرة لسهولة هضمه وامتصاصه، وليس هذا فحسب، بل إن التمر يمد الصائم أيضاً بالعناصر المعدنية والفيتامينات والكربوهيدرات، كما يساعد التمر المعدة





بقلم: الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد*

نوافل الطاعات

نوافل الطاعات في شهر رمضان ليست كالنوافل في سائر العام، فإنها تشرف وتفضل بفضل الزمان كمضاعفتها بالمكان، فتضاعف أضعافاً مضاعفة، فمن تطوع فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة، لأن الله شرفه بجعله زماناً لأحب العبادات إليه، وجعله زماناً لتنزل أعظم كتبه، وجعله زماناً لنزول وحيه على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وجعل فيه ليلة تفضل ألف ليلة.

فهو موسم الإقبال على الله تعالى بالكلية، والبعد عن التراخي والفتور بالكلية أيضاً، ولذلك حث النبي عليه الصلاة والسلام أمته على اغتنامه بنوافل الطاعات فضلاً عن فرائضها كما روى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر يوم من شعبان فقال: يا أيها الناس، قد أظلكم - أي أقبل عليكم - شهر مبارك، فيه ليلة خير من ألف شهر، فرض الله فيه صيامه، وجعل قيام ليله تطوعاً، فمن تطوع فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة، فهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وهو شهر المواساة، وهو شهر يزداد فيه رزق المؤمن، من فطر فيه صائماً كان له عتق رقبة، ومغفرة لذنوبه. قيل: يا رسول الله، ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم؟ قال: يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن، أو تمر، أو شربة ماء، ومن أشبع صائماً كان له مغفرة لذنوبه، وسقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها أبداً حتى يدخل الجنة، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، ومن خفف فيه عن مملوك أعتقه الله من النار.

هكذا يعدد النبي عليه الصلاة والسلام أبواب الخير فيه، التي قد لا يتفطن لها الناس، ليؤدي كل واحد ما استطاع منها حتى لا يحرم الخير الذي يصبه الله تعالى في هذا الشهر صبا، لاسيما وقد أعان الله تعالى فيه عباده بحجب شياطين الجن عن أن يسولوا للمسلم ترك الطاعات، أو يوقعوهم في السيئات، كما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفدت الشياطين، ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، و يا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة «ينادي منادي الله تعالى: يا باغي الخير أقبل، أي على الله تعالى فيما يريده منك وما خلقك لأجله، وما يكون زادك للقائه، وما تجده في صحائفك التي تأخذها بيمينك من أمامك، وما تُسر به في حياتك وبعد مماتك، وما يسر حبيبك ونيك المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي تعرض عليه أعمالك، حيث استجبت لله والرسول إذا دعاك لما يحييك، وكذلك ينادي باغي الشر أن يقصر عن فعله أو التفكير فيه؛ فإنه سيسوؤه يوم العرض على الله تعالى الذي لا تخفى عليه خافية، وسيكون زاده إلى النار وبئس القرار. وإن الله سبحانه يحب التوابين، ويحب المتقربين إليه بالنوافل كما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه: «إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن سألني لأعطينه، وإن دعاني أجبت، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته». وفي رواية أخرى عن ميمونة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنها قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تبارك وتعالى: «من أدى لي ولياً فقد استحق محاربتي، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء فرائضي، وإنه ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت رجله التي يمشي بها، ويده التي يبطش بها، ولسانه الذي ينطق به، وقلبه الذي يعقل به، وإن سألني لأعطينه، وإن دعاني أجبت، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددتي عن موته، وذلك أنه يكرهه، وأنا أكره مساءته». وكل ذلك كناية لتقريب معنى محبة الله تعالى للعبد ومعنيته معه حتى يهديه ويحميه.

كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء بدبي

رجل لمعة لم يصبها الماء، فقال: «ويل للأعقاب من النار»، والمعنى في ذلك أن المتوضئ إذا لم يتعهد عقبه، فلعله يبقى من غير غسل فيوهم نفسه أن قد توضأ ويصلي وهو ليس كذلك، وقد ورد في رواية مسلم للحديث: (ويل للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء)، والإسباغ هو إفاضة الماء على العضو تماماً كاملاً.

وأما ما قد يتوهمه بعض الناس من آية الوضوء: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) فالجواب عنها: أنها قرئت بالنصب عطفًا على الأيدي، واليد مغسولة فالرجل مثلها، لأن المعطوف في حكم المعطوف عليه.

وأما قراءة الجر فهي للمجاورة، يعني لمجاورتها المجرور كما تقول العرب: جحر ضب خرب، والأصل خرب، لأنه نعت لجحر، ولكنه جر لمجاورته للمضاف إليه وهو ضب أو على أنها محمولة على ما إذا كان عليها الخف، فإنها حينئذ تفسح مسحاً كما ثبت عن النبي ﷺ من أحاديث كثيرة متواترة.

وليس في هذه القراءة دليل لمن قد يرى جواز المسح للقدم كالرأس.

والله تعالى أعلم.

الثلاث الأخير من الليل

نرجو من فضيلتكم بيان طريقة حساب بداية الثلاث الأخير من الليل؟

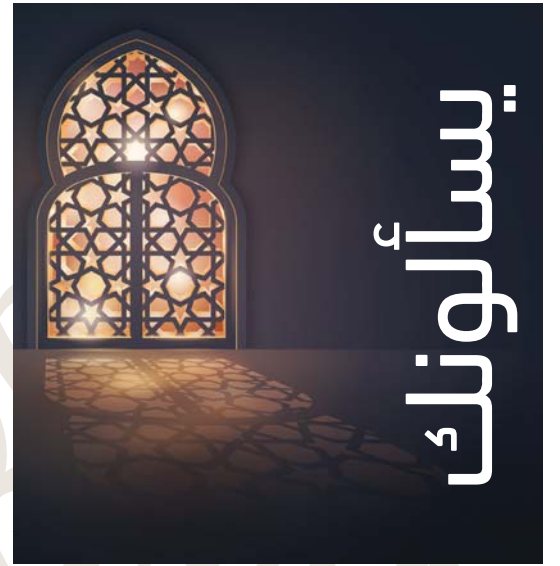
يعرف الثلاث الأخير من الليل بمعرفة غروب الشمس وطلوع الفجر الصادق، فهو يختلف باختلاف الليالي في الغالب، وطلوع الفجر بينه الله تعالى بقوله: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ)، وقد حدد الشارع انتهاء اليوم بغروب الشمس، وتكون طريقة احتساب الثلاث الأخير من الليل كالتالي:

أولاً: تحديد وقت غروب الشمس وطلوع الفجر وهذا ما يمثل إجمالي وقت الليل كاملاً.

ثانياً: تقسيم الناتج على ثلاثة ثم طرح الناتج عن وقت طلوع الفجر.

فهذا وقت الثلاث الأخير من الليل. والله تعالى أعلم.

■ إعداد ادارة الإفتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي



يسألونك

الدعاء عند الوضوء

عند الوضوء عندما أصل إلى قدمي أبيل يدي اليمنى وأمسح قدمي بها ثلاث مرات مع قول: اللهم ثبت قدمي وقدم والدي على الصراط المستقيم، ثم أبيل يدي وأمسح بها قدمي اليسرى ثلاث مرات مع قول: اللهم يسر ولا تعسر، فهل هذا صحيح؟

هذا الدعاء ليس ثابتاً عن النبي ﷺ، قال الإمام النووي في آخر باب الوضوء: وحذفت دعاء الأعضاء إذ لا أصل له، وقال في الأذكار: لم يجيء فيه شيء عن النبي ﷺ. أما ما ذكرته في كيفية غسل الرجل فهذا لا يصح به الوضوء، لأن شرط الوضوء أن تغسل القدم كسائر أعضاء الوضوء، غير الرأس، لإجماع الأمة على أن الرجل تغسل غسلاً لا مسحاً وذلك لأدلة كثيرة من فعله ﷺ وقوله. أما فعله: فإنه لم يثبت عنه ﷺ في حالة من الحالات أن اكتفى بمسح القدم إذا لم يكن عليها خف. وقد كان يعلم الناس أمور دينهم. وكان الصحابة يتعلمون الوضوء منه ويعلمونه الناس، ولو كان شيء من ذلك لنقل. وأما قوله: فمن ذلك قوله ﷺ وقد رأى من عقب قدم

سدية وروحية



ضبط

شدد الدكتور باسل نصر الله على ضرورة التقليل من الأطعمة الدهنية والمقالي في وجبة الإفطار، والحرص على مضغ الطعام جيداً وتناول كوب من النعناع أو الينسون لتخفيف عوارض الانتفاخ وعسر الهضم، وممارسة رياضة المشي بعد وجبة الإفطار مشيراً إلى أنها تعتبر أفضل علاج لعسر الهضم.

على الهضم ويطهرها وينظفها. أما الماء، فهو ضروري لإعادة الحياة إلى الأنسجة الجافة، كذلك فهو يعادل الدم المركز، كما يمنع تكون حصى الكلى بإذابة الأملاح ومنع ترسبها.

وأضاف أن لتقديم صلاة المغرب، على تناول الوجبة الرئيسية الدسمة من الفوائد الشيء الكثير؛ لأن الامتناع عن تناول الطعام بعد أكل التمر وشرب الماء والسوائل يسمح للمعدة والأمعاء بامتصاص السكر والماء، كما يسمح لهما بالتنبه برفق وتدرج، وترتفع نسبة السكر في الدم إلى المستوى الطبيعي فيعود الجسم إلى نشاطه وحيويته ويزول الشعور بالجوع، كذلك عندما يكمل الصائم إفطاره بعد هذا الانقطاع اليسير والمجهود البدني البسيط المتمثل في صلاة المغرب فلن يأكل بنهم.

وينصح الدكتور باسل باحتساء طبق من الشورية الدافئة، لتنشيط الخلايا وتعويض نقص السوائل، فضلاً عن تناول طبق من السلطة الطازجة التي تحتوي على فيتامينات وأملاح معدنية، كما أنها مريحة للأمعاء، وتساعد في حالات الإمساك.

أما الوجبة الرئيسية فيجب أن تكون متنوعة وشاملة لجميع العناصر الغذائية مع ضرورة مضغ الطعام جيداً، وعدم ملء المعدة، فيما نصح بتناول الحلويات بعد ساعتين أو ثلاث من الإفطار، ويفضل أن يكون بعد صلاة العشاء والتراويح، بهدف تجنب بعض المشاكل الصحية التي يتعرض لها الصائم، مثل مشكلة الانتفاخ وسوء الهضم. ولتجنب الشعور بالامتلاء والتخمة ينصح بتقليل تناول السوائل مثل العصائر أثناء تناول الطعام، لأنها تخفف من عصارة المعدة، وهذا يسبب عسر الهضم والإحساس بالتخمة.

الهندية ريا أس المديرية التنفيذية

دبي موطني وحاضنة

بخطوات أنيقة عبر قنوات محددة أبرزها تصميم المجوهرات والأزياء التي تخطب ود المستهلكين على نطاق محلي واسع، الأمر الذي أسس لشهرة العديد من العلامات التجارية الإماراتية كتجربة نوعية تحاول حصد ثقة المستهلكين من جميع الفئات والأذواق مع التركيز على أبعاديات الصناعة المحترفة في سياق عمليات الجودة والتسويق عبر منافذ البيع من ناحية الكم والنوع، في ظل تقدم قطاع التجزئة على لائحة القطاعات

المؤسس المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بذور الاتحاد، منذ الوهلة الأولى، فكان هدف التميز والريادة واضحاً للجميع.

تجربة نوعية

من جانب آخر تعتقد ريا أن تشجيع العلامات التجارية المحلية من أولويات القيادة الرشيدة، فهي تصاميم صنعت في الإمارات وتلمس طريقها نحو العالمية

عاشت الهندية ريا أس المديرية التنفيذية للعلامة الفرنسية للمجوهرات Les Néréides طفولة مفعمة بالمرح والكثير من الخيال الذي رافقها كظلمة متنقلة بين شوارع دبي مسقط رأسها، حيث ولدت وترعرعت في ظل عائلتها التي لا تزال تعيش في دبي منذ أكثر من 40 عاماً وتدير العديد من المشاريع والأعمال العائلية، ما سمح لها بزيارة العديد من مدن العالم والترحال في عوالمها لترسم قصتها كما رسمتها في خيالها وأن تنطلق من دبي موطنها الذي تعشقه.

إتقان الفن

وفي السياق تؤكد ريا التي درست إدارة الأعمال ومن ثم تخصصت في الدعاية والإعلان بعد تخرجها من الجامعة الأميركية في دبي أن الخيال وحده لا يكون الفن، وليس بمقدور العاطفة وحدها بناء العمل الفني شكلاً ومضموناً وتعبيراً، ذلك لأن الفن لا يقتصر على الوجدان والعاطفة، ولا على الحلم والخيال، وإنما هو أيضاً، تقانة، وصناعة، وإنتاج، ومهارة، وهو ما كان ينقصني لتكتمل قصتي التي مرت بكثير من المداخلات والأفكار إلى أن وجدت ضالتي في مدينة باريس قبل عدة أعوام.

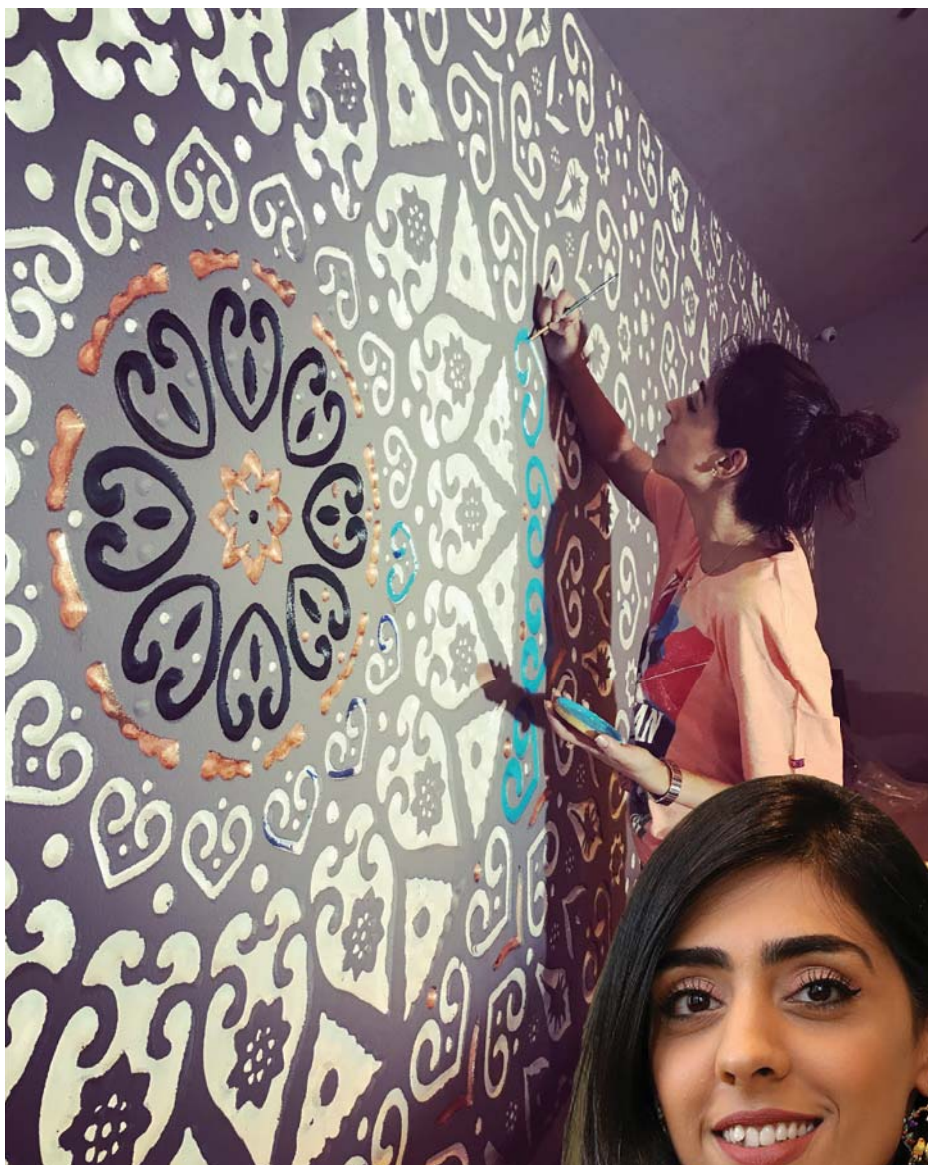
رؤى مستقبلية

وتضيف ريا: إلى جانب أن مدينة دبي موطني فهي أيضاً من أهم المدن الحاضنة لريادة الأعمال والابتكار، وبات من الصعب على متابعي مسيرة النمو والازدهار لدولة الإمارات أن يتوقعوا الإنجازات والمبادرات والأفكار التي ستطرحها القيادة الرشيدة للدولة، فقد حبا الله الدولة قيادة متميزة مخلصه لا تعرف المستحيل، لديها رؤية مستقبلية سديدة تضع نصب أعينها العقود والأجيال القادمة، فتبادر إلى طرح الأفكار والمشروعات والاستراتيجيات القائمة على الإبداع والابتكار التي تدفعها إلى التميز والتفرد ومزيد من الازدهار. وهذا الفكر المستنير هو ما سارت عليه القيادة المخلصة للوطن منذ أن غرس الوالد

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطياتها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفة علمية تجمع كافة جوانب الحياة وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمنفتح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي والذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

■ دبي - رشا عبد المنعم

■ تصوير: دينيس مالاري



لعلامة مجوهرات فرنسية:

40 عاماً

قيادة الإمارات
لا تعرف
المستحيل..
والريادة هدف
واضح لجميع
أبناء الدولة

ما يميز
الإمارات أنها
تحتضن كل
الثقافات
وتحرص على
تقديرها عبر
العلاقات
الوثيقة

مشهد تجمع
الناس حول
موائد الإفطار
ظاهرة مميزة
تبعث على
الفخر بمجتمع
الإمارات

هذا الصيف فكرت مراراً وتكراراً أن أجلب هذه العلامة التجارية إلى دبي وأعمل على ترويجها بداخل المجتمع الإماراتي العاشق للفنون، نظراً لسيطرتها المستوحاة من الحياة اليومية وحكايات الطبيعة وكذلك القصص الخيالية التي أعشقها.

رمضان البهجة

وتشير ربا إلى أن شهر رمضان الفضيل يضفي تميزاً، حيث الجميع يفيضون بالبهجة ويقدرون روح الجماعة ولقاء العائلة والأصدقاء والتقديم للمجتمع والاحتفال برمضان. وإنك تشعر بروحية هذا الشهر المبارك حيثما تذهب وفي كل شخص تلتقيه، إلا أن مشهد تجمع الناس حول موائد الإفطار ظاهرة مميزة تبعث على الفخر لهذا الترابط والتلاحم بين الناس وتمثل روح العائلة الكبيرة من كل الجنسيات والديانات، وذلك نابع من تمسكهم بتقاليدهم العريقة وأخلاقهم التي تحثهم على التواصل والانفتاح على ثقافة، حيث تتنوع مظاهر الاحتفاء بشهر الفضيل في دبي، حيث لا تقدم لزارئها وأهلها والمقيمين فيها، مفردات الجمال والحدائث فقط.

ولكنها تمنحهم نوافذ خلاصة لتراثها العريق عبر مكونات أسواقها وبهاء عناصرها الطبيعية ومقوماتها المتنوعة، يتعدى طابع الفرحة ليلبغ مستوى الوجبة الثقافية والترفيهية الدسمة، التي يبدو أن الزائر في الصورة، نعموا بها، خلال زيارتهم العديد من المناطق الترفيهية وما يميز الشهر الفضيل في الإمارات هو الحرص على تكريس العادات والتقاليد الاجتماعية الطيبة والتي نجدتها في أيام وليالي رمضان من حيث التجمع في مكان واحد وأسرّة واحدة مع السمر والدعوات للجيران والأصدقاء فهذه في مجملها تعطي النفس الصفاء والنقاء والاستشعار بمعاني هذا الشهر المبارك وأيامه الجميلة.



كوادر مبتكرة

وتضيف: إن تنمية المواهب الإبداعية والكوادر البشرية تعد نواة لتحقيق رؤى قيادتنا الرشيدة وأهدافها التي تطمح إلى تأسيس اقتصاد مستدام يقوده الابتكار وأن تصبح دبي أذكى مدينة في العالم وأن تغدو في مصاف الدول المتقدمة في الصناعات الإبداعية وقطاعات التصنيع والإنتاج، وسعدت كثيراً بخبر تأسيس جامعة دبي للابتكار والتصميم، كأول صرح تعليمي يعنى بتلبية الطلب المتزايد على رواد الابتكار ومتخصصي صناعة التصميم في المنطقة، بهدف تحفيز الابتكار وتوفير فرص التعلم الجامعي بأرقى المقاييس الدولية المعتمدة.

عكس التيار

وتقول ربا: بكل تأكيد أعشق التسوق مثل غيري من بنات جيلي ولكن الفرق أنني الأكثر انجذاباً للتصاميم الفنية التي تحاكي أشكالها بعداً تاريخياً أو قصصاً ذات دلالة رمزية، لذلك عشقت مجوهرات Les Néréides المغلفة بالبهجة والكثير من الخيال التي تأسست من أكثر من 30 عاماً من قبل المصممة الفرنسية باسكال وزوجها انزو أمادو، حيث نجحوا في تحويل متجرهم الصغير في نيس على شاطئ الريفيرا الفرنسي في الثمانينيات إلى مؤسسة وعلامة تجارية دون أن تفقد أبعادها الشخصية والمتقنة، لذلك وفي

الأكثر نمواً وإسهاماً في تعزيز الاقتصاد المحلي لدولة الإمارات، الذي يسهم في تركيز مكانة الدولة كمركز عالمياً للتسوق، وهمزة وصل تجارية بين الشرق والغرب، وبوابة نفاذ للعديد من الأسواق الإقليمية.

روح التكاتف

وتضيف: إن أكثر ما يميز الإمارات أنها دولة تحتضن كل الثقافات وتحصر على تقديرها من خلال تكوين العلاقات الوثيقة وإيجاد الروابط المشتركة ونقاط الالتقاء المغلف بقدر كبير من التسامح والمشاعر الإنسانية المستندة على روح التكاتف والصدقة الخاصة حيث يعد التسامح والتعايش بين كل أبناء الجاليات المتعددة الديانات وبين المواطنين من أهم المبادئ الأخلاقية المكتسبة بصورة فطرية في ظل الأجواء اليومية المعيشية، التي تلقي بظلالها الإيجابية خاصة على الأجيال التي نشأت وترعرعت هنا، وتشكل دوراً لا يمكن تجاهله في الحفاظ على الصلات الإنسانية واحترام مفرداتها التي تعكسها الأشكال المختلفة للتعبير الثقافي والفني.

الشباب المنتج وتوضح ربا أن هذه الرؤية الواضحة والطموحة التي تنتهجها الدولة، تلهم جميع الأجيال حول العالم والشباب أيضاً، حيث يبدأ البناء الحضاري بسواعدهم وإعدادهم إعداداً متكاملًا ومتوازناً كي يكونوا بمستوى البناء والتحدي الحضاري، والمنافسة الحضارية بين الأمم والشعوب، والتقدم في مجال العمل والصناعة والاقتصاد من محاور البناء الحضاري، وهذا ما لا يمكن تحقيقه إلا عندما يتحول الشباب إلى قوة عاملة وفاعلة ومنتجة.

وإن توظيف عقول الشباب، واستثمار قدراتهم ومواهبهم، والاهتمام بهم وتشجيع روح الإبداع والابتكار والاختراع والاكتشاف يعد من الخطوات الرئيسة نحو بناء حضاري مشرق، ونهضة اقتصادية زاهرة.

عوامل الإبداع

حول سر انجذابها للعلامة التجارية Les Néréides التي غيرت مسار حياتها المهنية من كانت طفولتي من أمتع ما يمكن، خاصة أنني حظيت في تلك المرحلة من حياتي بأصدقاء من كل الجنسيات، وكنا نتشارك القصص والكتب الخيالية التي كانت رائجة في ذلك الوقت وربما حتى الآن، وألمس ذلك عبر زائني الصغار الذين يعشقون المجوهرات التي تمثل أهم الشخصيات حدود، وترجمة الواقع لا تعني بالضرورة عكس الواقع كما هو، وإنما توزيع لمساحات إبداعية.



منتزه زايد..

درة بيضاء تطل على تعز

■ عدن - البيان، وكالات

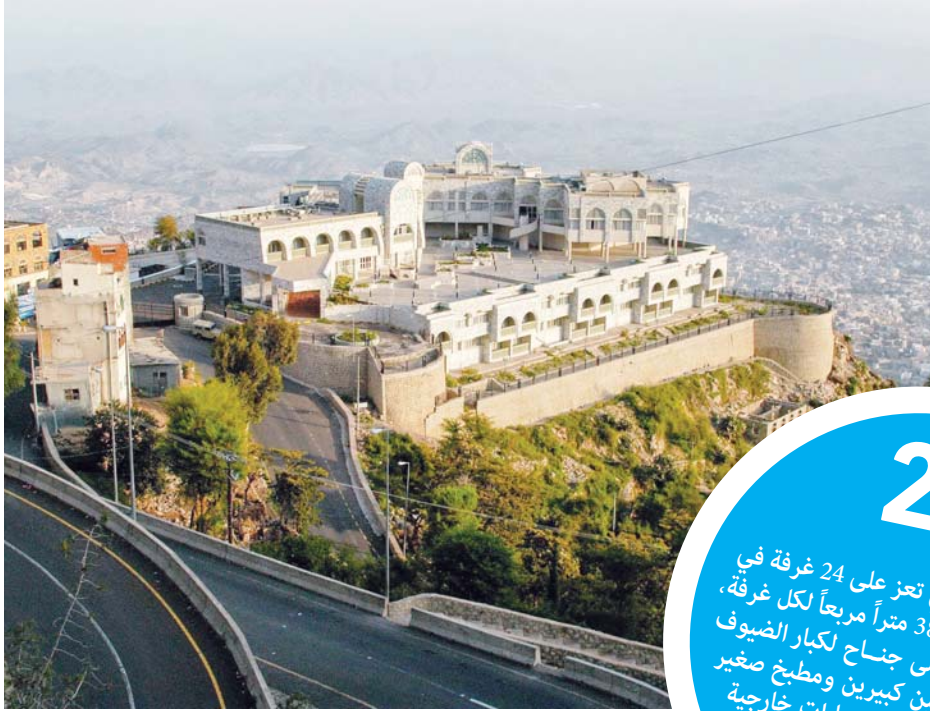
يمثل منتزه زايد في أعلى قمة جبل صبر المطل على مدينة تعز واحداً من أهم المعالم الجمالية والسياحية التي مول بناءها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، فوق جبل صبر في مدينة تعز.

وبلغت كلفة المشروع الإجمالية 25,3 مليون درهم، وهو يتألف من مبنى يضم ثلاثة طوابق و16 شاليهاً سياحياً ومطعماً مساحته 400 متر مربع. وأصبح منتزه الشيخ زايد معلماً حضارياً لمدينة تعز.

وجاءت إقامة المنتزه توثيقاً للروابط الأخوية والاقتصادية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية اليمنية، حيث قدم المغفور له لهذا الغرض منحة كريمة لتشيد المنتزه وتم تكليف صندوق أبوظبي للتنمية بالإشراف الفني على المشروع. وأكد صندوق أبوظبي للتنمية أن متابعة تنفيذ المشروع تمت بناء على أوامر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله.

درة بيضاء

ويقع منتزه الشيخ زايد في جبل صبر بمدينة تعز بالجمهورية اليمنية على ارتفاع 2150 متراً فوق سطح البحر ويشتمل المشروع على مبنى من ثلاثة طوابق بها 16 شاليهاً سياحياً موزعة على منسوبين وكل شاليه مساحته 80 متراً مربعاً، كما أن بالمبنى مطعماً مساحته 400 متر مربع وكافتيريا وصالونات مع الخدمات ومطابخ ومخازن مع مبنى الإدارة وصالة البهو وغيرها.



24

يشتمل منتزه زايد في تعز على 24 غرفة في الدور الأول بمساحة 38 متراً مربعاً لكل غرفة، كما يشتمل أيضاً على جناح لكبار الضيوف ويتكون من مجلسين كبيرين ومطبخ صغير وخدمات ومواقف للسيارات خارجية ونافورات مياه لتجميل المنتزه وزهريات.

وتعز جنوباً بتكلفة وصلت لـ 113 مليون درهم، وإقامة محطتين فرعيتين في مدينة إب وتقوية المحطة الفرعية في ذمار. وفي قطاع التنمية الريفية للمرتفعات الجنوبية التي تضم محافظتي تعز وإب قدم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، 744 مليون درهم لزيادة الإنتاج الزراعي، كما وقعت اتفاقية أخرى في عام 1975 بتكلفة 93 مليون درهم بهدف زيادة الإنتاج الزراعي لمساحة 50 ألف هكتار في أراضي محافظتي تعز وإب، حيث اكتمل المشروع في عام 1979.

وفي المرحلة الثانية من المشروع تم توقيع اتفاقية عام 1980 بتكلفة 37,5 مليون درهم، تهدف إلى رفع مستوى معيشة سكان الريف بزيادة الإنتاج الزراعي والحيواني وتوفير مياه الشرب لمحافظة تعز وإب، وهو المشروع الذي اكتمل في العام 1986.

ويربط المنتزه بمدينة تعز طريق مسفلت يجعل الوصول إليه سهلاً، ويطل المنتزه على مدينة تعز كدرية بيضاء من الرخام والأضواء التي تزيد من رونقه وجماله في موقعه المتميز. ويهدف المشروع الى الترويج والنزعة وتشجيع السياحة وإضافة معلم حضاري لجبل صبر ومدينة تعز. ويؤكد المشروع دعم المغفور له الشيخ زايد، رحمه الله، لليمن وشعبه، كما يؤكد على عمق العلاقات الأخوية بين الشعبين ويكشف حرصه على تنمية اليمن.

كهرباء تعز

وشملت خيرات زايد في تعز وإب مجالات أخرى، ففي العام 1985 مولت دولة الإمارات مشروع نقل الطاقة الكهربائية الفائضة على مشروع رأس كتيب - صنعاء الى مدينتي إب

يحفظ التاريخ بأحرف من ذهب النظرة الإنسانية لمؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث امتدت أيادي زايد الخير إلى كل بقاع العالم، إذ كان في مقدمة الملين لنداءات الواجب والضمير الإنساني. فلطالما اشتهر الشيخ زايد بحبه للخير ومساعدته للفقراء في أنحاء العالم كافة، فلم يكن تفكيره منحصرًا داخل دولة الإمارات فحسب، بل امتدت إنجازاته وأعماله العظيمة خارج الدولة، ليصبح رمزاً عالمياً للخير والعطاء، كيف لا وهو الذي أنفق مليارات الدولارات لمحاربة الفقر في نحو 40 دولة في أرجاء المعمورة كافة.

قالوا عن زايد

مشيرة خطاب: دور جوهرى لزايد في تمكين المرأة

■ القاهرة - البيان

تستذكر المرشحة المصرية السابقة لمنصب الأمين العام لمنظمة اليونسكو الوزيرة المصرية السابقة السفيرة مشيرة خطاب، المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، واصفة إياه بـ«رجل الكرم والسخاء».

وقالت خطاب لـ«البيان» من العاصمة المصرية القاهرة، إنها تشرفت برؤية المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان خلال زيارتها الرسمية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، موضحة أنه كان رجل الكرم والسخاء وكان يتحلى بأعلى مكارم الأخلاق. وتشدد خطاب على أن المغفور له

مناصب مرموقة

وتشدد الوزيرة المصرية السابقة على أن المرأة الإماراتية الآن أصبحت تشغل مناصب مرموقة، من بينها مناصب وزارية وفق المبادئ التي أرسى قواعدها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، لتتقدم الإمارات في مسيرة الدول العصرية الحديثة من خلال توحيد وجمع الإمارات العربية المتعددة برؤية عصرية حديثة. كما تؤكد خطاب أنه من دون جهود المغفور له بإذن الله ما وصلت الإمارات لهذا التطور في هذه الأيام.

وتذكر السفيرة مشيرة خطاب جهود الشيخ زايد، رحمه الله، في تأسيس دولة الإمارات التي كانت تعاني من نقص المياه، موضحة أنه استعان بالكوادر البشرية الموهوبة في الداخل والخارج لحل مشكلة المياه ولتحقيق حلمه في توسيع رقعة المساحات الخضراء في بلاده، والعديد والعديد من المواقف القوية للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

بإذن الله كان له دور جوهرى في مسألة تمكين المرأة العربية والوقوف بجانبها ومساندتها بصفة عامة، إذ إنه -رحمه الله- كان مؤمناً بحقوقها في التعليم والعمل، وصون شتى حقوقها، والحرص على تأهيلها فكرياً وعلمياً وثقافياً وتربوياً واجتماعياً؛ من أجل القيام بدورها في تنمية المجتمع والنهوض به لأعلى مستويات التقدم. وأشارت خطاب (التي شغلت منصب وزيرة الدولة للأسرة والسكان في مصر في وقت سابق، كما أنها تعد ثاني سيدة تتولى منصب وزير الدولة لشؤون الخارجية) إلى مناصب المرأة الإماراتية حالياً باعتبارها من ضمن المبادئ التي أرساها الشيخ زايد الذي حرص على دعم المرأة وتمكينها.



■ مشيرة خطاب

زايد: لا ندخر جهداً في تنشيط الحركة النسائية

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، ظهر أمس بزيارة كريمة لمقر جمعية نهضة المرأة الظبانية فرع مدينة العين، وذلك في نطاق الاهتمام الدائم والحرص الكامل الذي يولييه سموه للحركة النسائية في الدولة، ودعم أنشطتها في مختلف المجالات بهدف مشاركة المرأة في تنمية المجتمع والنهوض به من أجل مستقبل أفضل وغد مشرق.

وقد استقبل سموه لدى وصوله إلى مقر الجمعية بمنطقة توام بمدينة العين بكل الحفاوة والترحيب. وقدمت طفلة باقة من الزهور احتفاءً بمقدم سموه.

وشهد صاحب السمو رئيس الدولة في بداية زيارته الحفل الذي أقامته الجمعية وشاركت فيه طالبات مدرسة القطارة الابتدائية، وشمل بعض الأناشيد الوطنية والإنجازات التي عبرت عن الترحيب بسموه.

وألقت منى سهيل، مديرة الجمعية، كلمة رحبت فيها بقدوم صاحب السمو رئيس الدولة ولقائه بالعضوات والدارسات بالجمعية، وأشادت بجهود صاحب السمو لإنارة الطريق أمام المرأة بالعلم والمعرفة تحت إشراف رائدة الحركة النسائية في البلاد سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو رئيس الدولة رئيسة الاتحاد النسائي العام وبفضل التوجهات الحكيمة لسموه.

وكان سموه كعادته يسأل في أدق الأمور حتى يقف عن قريب على حقيقة الإنجازات التي تمت لدعم الحركة النسائية وللمرأة في مدينة العين.



1980/12/25

إلغاء الاحتفالات بعيد الأضحى

يعلن ديوان صاحب السمو رئيس الدولة أنه نظراً للظروف الراهنة التي تمر بها الأمة العربية والإسلامية فقد تقرر إلغاء جميع الاحتفالات التي تقام عادة بمناسبة عيد الأضحى المبارك. أبوظبي - وام

1980 - 10 - 19

زايد يطلع على تصاميم مساجد مدينة الرويس

اطلع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، على التصاميم الخاصة بمشروع إنجاز 3 مساجد في مدينة الرويس، وتم اختيار 3 نماذج من بين التصاميم المعروضة، حيث يقام مسجد يستوعب 600 شخص إضافة إلى مسجدين يستوعب كل منهما 200 شخص. وتم ذلك خلال استقبال صاحب السمو رئيس الدولة بالخزنة للشيخ طحون بن محمد، ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية رئيس مجلس إدارة شركة بترول أبوظبي الوطنية.

1980 - 5 - 30

زايد يبدأ جولة في الجزر البحرية

وصل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، مساء أمس إلى جزيرة صير بني ياس في بداية الجولة التفقدية التي يقوم بها سموه في الجزر البحرية وتستغرق عدة أيام في نطاق الجزر البحرية على الطبيعة لتطويرها وتعميرها.

1980 - 6 - 16

زايد يأمر بتعويض جميع المواطنين الذين أزيلت منازلهم لأغراض التخطيط

وافق صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بصفته حاكماً لإمارة أبوظبي، على إعادة تعويض جميع المواطنين الذين أزيلت مساكنهم لأغراض التخطيط في مدينة العين منذ عام 1966 حتى 1979. وتبلغ هذه التعويضات 576 مليون درهم. أبوظبي - وام

1980 - 6 - 16

بتعديل بعض أحكام القانون الاتحادي رقم «9» لسنة 1984، بشأن شركات وكلاء التأمين وقانوناً اتحادياً بتعديل المادة رقم «22» من القانون الاتحادي رقم «4» لسنة 1985، بإنشاء الهيئة العامة للبريد ومرسوماً اتحادياً بتعديل المرسوم الاتحادي رقم «27» لسنة 1984 بشأن مجلس الزكاة.

وأصدر صاحب السمو الشيخ زايد مرسوماً اتحادياً بشأن الانضمام إلى المنظمة الدولية للأرصاء الجوية، ومرسوماً اتحادياً بالتصديق على النظام الأساسي لهيئة المواصفات والمقاييس بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومرسوماً اتحادياً بشأن انضمام الإمارات إلى المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول)، ومرسوماً اتحادياً بالموافقة على اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والتقني بين حكومة دولة الإمارات وحكومة جمهورية الصين.

أبوظبي - و.ا.م

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، عدداً من المراسيم والقوانين الاتحادية تتضمن تعديل بعض أحكام مراسيم وقوانين اتحادية أخرى.

فقد أصدر سموه قانوناً اتحادياً يتضمن تعديل بعض أحكام القانون الاتحادي رقم «11» لسنة 1980، بشأن تشكيل المجلس الأعلى للشباب والرياضة وقانوناً اتحادياً بتعديل بعض أحكام القانون الاتحادي رقم «8» لسنة 1980، بشأن تنظيم علاقات العمل وقانوناً اتحادياً بتعديل بعض أحكام القانون الاتحادي رقم «3» لسنة 1983، بشأن السلطة القضائية الاتحادية.

كما أصدر صاحب السمو رئيس الدولة، قانوناً اتحادياً

زايد يصدر مراسيم عدة تتضمن تعديل قوانين اتحادية

1986/10/27

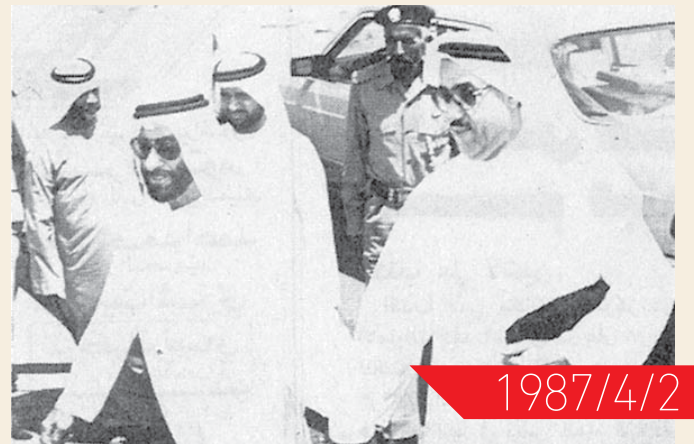
زايد يحضر مأدبة غداء عيد المزروعي



1983/1/12

حضر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، مأدبة الغداء التي أقامها عيد بخيت المزروعي، النائب الثاني لرئيس المجلس الوطني الاتحادي وكيل دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية بعد ظهر أمس بمدينة أبوظبي.

زايد يتفقد منطقة سد الشويب



1987/4/2

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، صباح أمس، بجولة على الطبيعة في سد الشويب على طريق الشارقة - العين، وذلك بعد هطول الأمطار الغزيرة على البلاد. وتفقد سموه الجانب الترابي لسد الشويب ومياه الأمطار التي بدأت بالتسرب. العين - وام

زايد.. والإنجازات الكروية



■ الشيخ زايد، رحمه الله، حرص على تكريم المنتخب

للمنتخبات الأولمبية تحت 23 سنة في الدوحة 2010، والحصول على الميدالية الفضية لأول مرة في تاريخ الإمارات في دورة الألعاب الآسيوية السادسة عشرة في جوائز الصين 2010، وتأهل المنتخب الأولمبي إلى نهائيات كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية بلندن 2012 للمرة الأولى، وحصول منتخب السيدات على لقب بطولة غرب آسيا مرتين على التوالي عامي 2010 و2011، وغيرها من الإنجازات التي تحققت بفضل الله، ثم أفكار الوالد المؤسس، طيب الله ثراه.

كما كان لاهتمام الوالد المؤسس، رحمه الله، بالبنية الأساسية للرياضة الإماراتية مع بداية السبعينيات، أثره الفعال في قدرة الدولة على استضافة كبرى البطولات العالمية والدولية، حيث تم استضافة الكثير من المناسبات الكبرى، أبرزها كأس العالم للشباب عام 2003، وكأس العالم للناشئين عام 2013، وكأس العالم للأندية أعوام 2009 و2010 و2017، وكأس العالم للكرة الشاطئية، ونهائيات آسيا للشباب تحت 19 سنة 2012، وخليجي «6» عام 1982، وخليجي «12» عام 1994، وخليجي «18» عام 2007، ونهائيات كأس آسيا للرجال 1996، وخليجي «6» للناشئين 2009، وبطولة غرب آسيا للسيدات 2010 و2011، وبطولة حلم آسيا لكرة القدم للشلل الدماغية 2012، ونهائيات كأس آسيا للشباب 2012، وغيرها من البطولات، التي تؤكد إلى أي مدى استفاد شباب هذا الوطن من المؤسس الأول، زايد الخير، طيب الله ثراه.

ومنتخب الناشئين تحت 17 سنة للمونديال في نيجيريا 2009، وحصل منتخب المرحلة ذاتها على بطولة مجلس التعاون الخليجي أعوام 2006 و2009 و2010 و2013، كما تأهل منتخب الشباب والناشئين إلى نهائيات آسيا 2010، وتأهل المنتخب الأول إلى نهائيات آسيا 2004 في الصين، و2007 في فيتنام، و2011 في الدوحة، و2015 في أستراليا، والتتويج بلقب بطولة الخليج الثانية

يحبها ويتابعها الجميع، وفي عهده، رحمه الله، تأهل منتخب الناشئين تحت 17 سنة إلى نهائيات كأس العالم في إيطاليا 1991، وكذلك منتخب الشباب تحت 20 سنة إلى كأس العالم للشباب عام 1997 في ماليزيا، كما شارك منتخب الشباب في نهائيات كأس العالم 2003 بالإمارات بصفته مستضيف البطولة، ثم كان من ثمار جهده وبنائه وعطائه أن حققت منتخبات البلاد الكثير من البطولات فيما بعد، فحصل منتخب الإمارات على بطولة كأس الخليج الثامنة عشرة 2007، وخليجي 21 عام 2013، كما حصل منتخب الشباب على بطولة آسيا 2008، وتأهل المنتخب نفسه إلى كأس العالم للشباب عام 2009 في مصر،

وفي هذا نسرد ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات، بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي، حيث كان، رحمه الله، رياضياً بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يتناسب مع ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

كان طبيعياً، بعد أن استنهض الوالد المؤسس قدرات الشباب وطاقتهم، وأنشأ لهم وزارة الشباب والرياضة مع قيام الدولة عام 1971، أن تشهد الإمارات صحوة رياضية في مختلف الألعاب، لا سيما بعد أن تأسست اتحادات للكثير من الرياضات المختلفة، وانضمت إلى الاتحادات الدولية الخاصة بها.

وفي عهده، رحمه الله، كان أول هذه الاتحادات تأسيساً، هو اتحاد كرة القدم عام 1971م، وقد انضم إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم عام 1972، ثم إلى الاتحادين الآسيوي والعربي عام 1974.

وتشكل أول مجلس إدارة لاتحاد الكرة من المغفور له، الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان، رئيساً، والشيخ صقر بن محمد القاسمي، نائباً للرئيس، وعضوية معالي الوزير حمودة بن علي، وحارب بن عتيبة، أميناً للسر العام، وجمعة غريب مبارك، وأحمد علي التاجر، وأحمد المدفع، وسعيد بن ناصر.

وفي عهد زايد الخير، طيب الله ثراه، حقق اتحاد الكرة الكثير من الإنجازات خليجياً وقارياً ودولياً، حيث تأهل المنتخب الوطني الأول لكرة القدم إلى نهائيات آسيا 1980 في الكويت، و1984 في سنغافورة، و1988 في الدوحة، و1992 في اليابان، و1996 هنا في الإمارات، وكان التأهل المفرجح إلى نهائيات كأس العالم في إيطاليا عام 1990، إشارة إلى النجاح المبهر لفكر زايد الخير الابتكاري في استنهض مكنون شباب الوطن ومواهبهم في لعبة

من قلب الصغاري،
جاء..
وفي يده..
حفنة من رمال الأرض..
وغصن من أغصان
الأمل.
يستنهض حتماً وليداً..
ويستنفر في النفوس
الهمم
كي يصنع وطناً.
يسابق به الأيام،
وتتحاكى عنه الأمم
جاء بقلب ينبض حباً،
يشيد كياناً متيناً،
بلبينات القيم.
أسطورة من أساطير
الزمن.. كان ومازال
بسيرته ومسيرته
شيخاً وحكيماً للعرب..
أيقظ روابط الأرحام،
وألف بين القلوب،
فأقام دولة، تحتضن
الجميع، وتعلو فوق
هامات القمم.
على ضفاف بلا أنهار
غرس الشجر.. فأورقت
في تحدٍ، مسافات
الثمر.
إنه الوالد المؤسس
لدولة الإمارات..
المغفور له بإذن الله
الشيخ زايد بن سلطان
آل نهيان، طيب الله
ثراه، الذي أدرك مبكراً
أهمية بناء الإنسان
في كل الجوانب بما
فيها الرياضة، ففتح
أمام الشباب العديد
من الأبواب.

■ يكتبها - طارق عبد المطلب

1971
تأسس اتحاد كرة القدم وانضم إلى الاتحاد الدولي «فيفا» عام 1972، ثم إلى الاتحادين الآسيوي والعربي عام 1974.. وفي ظل اهتمام القائد المؤسس طيب الله ثراه، بدأت مسيرة الإنجازات الكروية، توجت بتأهل الأبيض إلى مونديال 1990 على حساب منتخبات كبيرة في القارة الآسيوية.



■ فرحة الفوز للابيض نتاج فكر زايد الخير المستمر مع كل الاجيال

مريم المزروعي

إعداد: مريم المزروعي - تصوير: ناصر المنصوري

بكر البيت

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله، المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تحيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة لتقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكد أبناءه، فما هي الأحاسيس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

إلهام العالم

تعلمت أن العطاء أهم سمة يخلفها الإنسان في حياة الآخرين.

تثبتت جذارتها كإماراتية في كل موقع وتقدم دليل وطنيتها في كل محفل.

لم تحد عن قيمها ومبادئها رغم التغيرات الكبيرة في المجتمع.

مازالت تعيش على ذكريات الماضي، التي تقضي بزيارة القريب والبعيد.

تأثرت حياتها بعمل والدها في بيت الشيخ سعيد بن راشد آل مكتوم - رحمه الله -.

منزلها مفتوح لأقربائها وأصدقائها، وتستقبلهم بزيها التقليدية في البرقع.

إيمانها عميق أن هذه الحياة تستحق؛ بل تتطلب منا أن نعطي دون أن ننتظر مقابلاً.

ولاء

أهدتنا الإمارات وقادتنا ما لم نكن نحلم أن نحصل عليه.

سنع

ما زلت متمسكة بالعادات التي ربنتني عليها والدتي وأرتدي البرقع الذي يميز نساء مجتمعنا.

وفاء

كلما تذكرت زايد دعوت الله له بالرحمة لأننا نلاحظ خيره في كل زاوية من حياتنا.

عطاء

للقطط الصغيرة مكان خاص في منزلي لإطعامها من الزاد اليومي.

حب

أنا أكبر سناً من قادتنا الشيخ خليفة بن زايد والشيخ محمد بن راشد وأعتبرهم أبنائي.

غرافيك: فاطمة الفلاسي

البيان

أوصيكم بالحفاظ على الدين وشكر الله على نعمه إذ جعلنا من مواطني الإمارات وعلى نعمة الأمن والأمان والخير الكثير الذي شهدناه خلال عهد زايد وما ورثه قادتنا عنه.

رسالة لأبناء الإمارات



تحدي

لم أذهب إلى المدرسة لكنني حفظت أجزاء عديدة من القرآن ولم أنس ما تعلمت.



تضحية

ليس لدي زوج أو شقيق أو ابن يعتني بي، والإمارات اعتنت بي منذ ولدت إلى يومنا هذا.



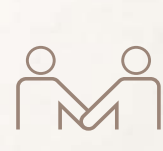
تسامح

باب منزلي مفتوح للقاصي والداني وأحب أن أجتمع بجيراني وصديقاتي كلما سنحت لنا الفرصة.



انتماء

الأمن والأمان الدائم سمة خاصة بدولة الإمارات وأحمد الله عليها.



إيثار

تعلمت من زايد إكرام القريب والبعيد.

عمل فيها مع علي الخوار وخالد ناصر وقدمها على لون العيالة

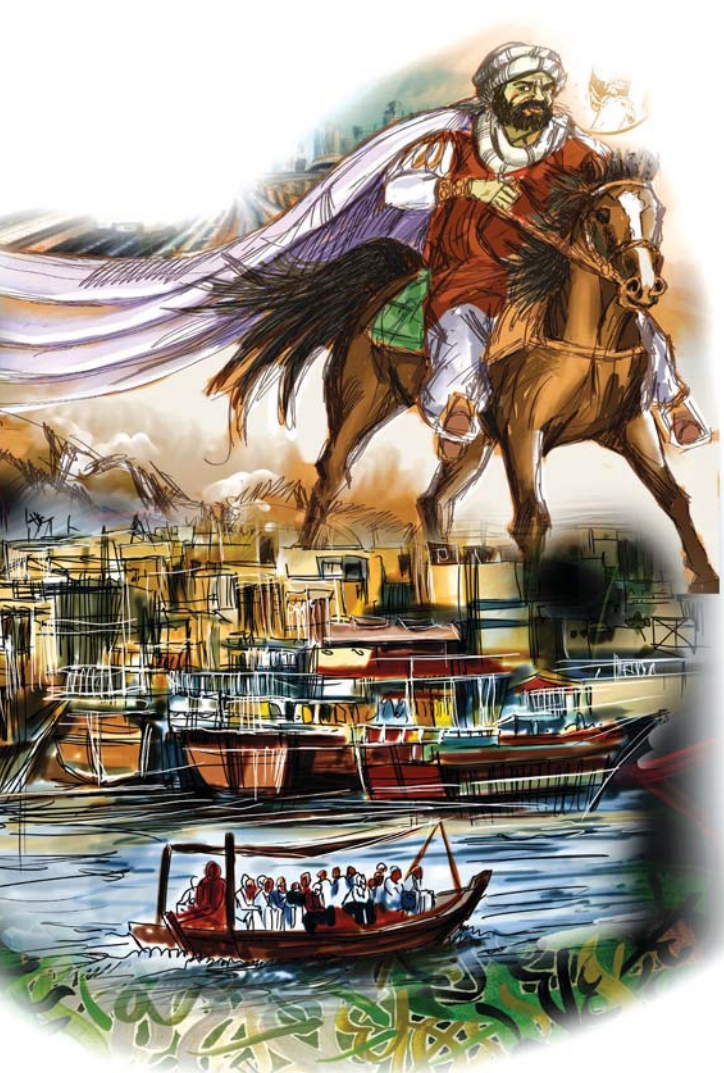
«مشغوب» درة شعرية تضيء جم



■ دبي - غسان خروب

في عالم الموسيقى والإيقاع، رحلة طويلة قطعها قصيدة «مشغوب منك ومشغولي» للمغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وفي كل مرة كانت تحط برحاله في منطقة معينة من الإيقاع، الأمر الذي أفضى إلى وجود نسخ مغناة كثيرة من هذه القصيدة، التي بدأت رحلتها مع صوت الفنان أصيل أبو بكر، وهو الذي تفنن في إبراز ما تمتلكه كلماتها من زخرفة جمالية، تكشف عن طيبة قلب الشيخ زايد، رحمه الله، ومقدار ما يسكنه من حب للجمال وإيمان ومحبة. في رحاب هذه القصيدة، التقت إبداعات الثلاثي أصيل أبو بكر والملحن خالد الناصر والشاعر علي الخوار، حيث كان لكل واحد منهم بصمته فيها، وفق ما قاله الفنان أصيل أبو بكر لـ«البيان»، حيث أكد أنها واحدة من القصائد التي كشفت عن مساحات صوته،

شذرات

الحنين إلى الوطن..
إحساس صاغ أشعار «صقر قريش»

انفتحت الثقافة العربية على أشكال أدبية متنوعة، مثلت مساحات حرة للتعبير الإبداعي، ومع ذلك، ظل الشعر ديوان العرب وفنهم الأول، الذي حفظ لغتهم وخلد أخبارهم وبصمتهم الثقافية المميزة، فكان ولا يزال مسرحاً يظهرون فيه قدراتهم البلاغية المتفاوتة، وبراعاتهم التصويرية المدهشة. وفي هذا الشهر المبارك، تصطب «البيان» قارئها إلى عوالم نصوص شعرية خاصة، ترتسم فيها روعة البلاغة لنحلق معها في فضاء البيان الأدبي.

■ دبي - السيد رمضان السيد

كتاب

«زايد سيرة الأمجاد وفخر الاتحاد» وصانع النهضة

يسرد كتاب «زايد سيرة الأمجاد وفخر الاتحاد» جهود المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في تأسيس اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي الكتاب الصادر عن نادي تراث الإمارات، يستند مؤلفه الباحث حمدان راشد الدرعي إلى العديد من الوثائق البريطانية، وأرشيف الصحافة العربية والمحلية، وأرشيف ومكتبة زايد للتراث والتاريخ، ومكتبة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ومكتبة زايد المركزية، ودار الكتب الوطنية، والأرشيف الوطني، وبعض المراجع الأجنبية.

حرص المؤلف في كتابه على الموضوعية،

وصنف الأخبار بحسب وقوعها، وفق

تسلسل زمني يهدف لإحاطة القارئ

بالمسيرة الاتحادية من أحداث،

بدءاً من فترة تأسيس الاتحاد،

التي خصص لها الفصل

الأول، منذ اتفاقية

السميح في 18 فبراير

1968 بين المغفور

له الشيخ زايد بن

سلطان آل نهيان،

والمغفور له الشيخ

راشد بن سعيد آل مكتوم.

كما يسلط المؤلف الضوء على العديد

من مواقف الشيخ زايد، ومنها اتفاقية تسوية

الحدود بين أبوظبي ودبي، وقناعته بأن الوحدة مصير عربي،

وسعيه في سبيل ذلك لتوقيع اتفاقية الاتحاد التساعي في فبراير

1968. ويستعرض الكتاب بالتفصيل العديد من الأحداث التي

جرت منذ ذلك التاريخ، من اجتماعات وزيارات داخلية وخارجية

لوضع أسس الاتحاد، ومنها: اجتماع مجلس الإمارات المتصالحة

في دبي، من 28 فبراير إلى 4 مارس 1970. ورفد الشيخ زايد

لصندوق تطوير الإمارات المتصالحة بمليونين ونصف المليون

جنيه إسترليني، ومساهماته المقدمة للإمارات الأخرى.

وقد قال الشيخ زايد حينها: «لقد ساعدنا الإمارات الشقيقة أولاً

عن طريق صندوق التطوير الذي تسهم فيه أبوظبي سنوياً بنسبة

لا تقل عن 90% من مجموع مبالغ الصندوق، ولم يقتصر الأمر

على صندوق التطوير، إن كل ما تحتاجه الإمارات الشقيقة من

مسكن ومدارس ومستشفيات وطرق وجلب المياه العذبة من

عشرات الأميال، واعتمادات لتخفيف ضرائب الكهرباء تقدمه

أبوظبي للإخوة الأشقاء لبناء الإمارات المجاورة».

يستعرض الكتاب أيضاً العديد من الجهود والتحركات التي قام

بها الشيخ زايد على الصعيد المحلي والإقليمي، إلى أن تم في

18 يوليو 1971 إعلان الدستور المؤقت للإمارات. وقد ترك الشيخ

زايد الباب مفتوحاً على مصراعيه لمن شاء من الأشقاء الانضمام

إليه، من الدول الخليجية الأخرى، وفق ما كان مقرراً في الاتحاد

التساعي.

وأعقب ذلك الاتفاق التاريخي، سلسلة من الجولات قامت بها

الوفود إلى العواصم العربية والصديقة بغية التعريف بأهداف

الاتحاد وتطلعاته. وتقوية الصلات مع الأشقاء، والانفتاح على

الأصدقاء.

وفي الثاني من ديسمبر، تم الإعلان رسمياً عن قيام دولة الإمارات

العربية المتحدة برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وهكذا عمّت الأفراح والبهجة كافة أنحاء الإمارات، وأبصرت

الدنيا أفرانها بقيام اتحاد الإمارات العربية، الذي اكتمل عقده،

وانتظم بناؤه بانضمام رأس الخيمة إليه في 10 فبراير 1972.

وخصص المؤلف الفصل الثاني من الكتاب للعديد من الأحاديث

الصحافية التي أدلى بها الشيخ زايد لبعض الصحف ووكالات

الأنباء ووسائل الإعلام المحلية والعالمية. ويوردها مرتبة ترتيباً

زمنياً، وهو ما يخدم الهدف الرئيس من الكتاب، ويؤرخ أيضاً،

بفضل ما جمعه المؤلف من وثائق، لمسيرة الشيخ زايد ودوره

البناء في قيام اتحاد الإمارات لما تتمتع به من حكمة وخبرة

وعمق رؤية.

■ أبوظبي - عبيد يونس



قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

زايد في عيون
الشعراء 2-2

تميز المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، عن الناس حتى في وطنيته؛ فذهب إلى ما شاء أن يذهب، لكنه عاد بشوق أكبر وحب أشد لرملة بلاده، وما ذلك إلا لأن حب الوطن من الإيمان، وزايد مثلما كان مؤمناً بربه كان مؤمناً بوطنه، فأخلص له ولشعبه ولأتمته.

■ والشاعرية موهبة لأي موهبة من المواهب التي يهبها الله لمن يشاء، وكثير من الشعراء وهبهم الله هذه النعمة فاستخدموها بشكل سلبي وفي غير موضعها، متأثرين بما حولهم أو بمن حولهم.

■ إلا أننا نجد الشيخ زايد، رحمه الله، لم يكن كذلك، فمثلما زار البلدان الكثيرة ولم يتأثر بجمالها وتأثر بجمال بلاده، فإنه مارس هواية الشعر وكتب ما يقارب من 140 قصيدة، إلا أنه لم يتأثر بشعراء الحداثة، بل تأثر بالمتنبي والماجدي بن ظاهر وأمثالهما.

بل حتى لما كتب شعر الحب والغزل فإنه كان شاعر الحب العفيف والكلام الهادف؛ لماذا؟ لأنه عاش وهو يتحلى بصفات فاضلة لعدة شخصيات كلها إيجابية، وبإمكاننا أن نضرب مثلاً لذلك بقصيدة «شطن بي الغزلان» التي استهلها بقوله:

شطن بي الغزلاني
لي ألهن عيان سود
والسولعي وزاني
في امتابعه مجهود

إلى أن قال، رحمه الله:

أوقفه ذرب المعاني
سلام عدّ النّود

ثم يقول:

ما يحترم لانساني
ألا بخصال الينود
إن كان من الشبان
والأهل امعدود

إن من يقرأ هذه القصيدة بطولها، يجد فيها عدة صور قيمة أخلاقية.

■ إذاً كان زايد حاكماً راعياً وشاعراً حكيماً، والرسول صلى الله عليه وسلم، يقول: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». وكان زايد أباً، والأب إذا لم يكن قدوة لعياله فإن فاقد الشيء لا يعطيه. وكان الشيخ زايد أخاً يتواضع مع من يجالسه. وكان الشيخ زايد محباً للخير. ولقد أحسن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، عندما وصف الشيخ زايد في رائعته «عام زايد» ومنها:

في واحدٍ وسبعين بالخير وقّع
على عهدٍ بالرجولة رعاها
صنّع وطنٍ مهيبٍ مافية مطمّع
له جيش يحمي حدودها مع سماها

إلى أن قال:

صحيحٌ زايدٌ كأن يسجد ويركع
بسّ العباد في التعامل يراها
ثم كان زايدٌ ينشر وكان يطبع
من المصاحف بأبها ومحتواها
ويشجع الطالب تحفظ ويدفع
لهم جوائز هو قبلنا بداها
آمن بأن العلم واجب وتوع
بين المعاهد ع التخصّص بناها
وأعطى البنات الحق تدرس وترفع
صرخ الوطن مع يسترها ومع غطاها
إمحافظة ع أخلاقها ما إتميع
بسّ ما يتم بجهلها في خباها
حكيم في الإنسان يصنع ويزرع
بالين دولتنا زهت من طلاها

باليات صوت أصيل أبو بكر

وساهمت بفتح عينيه على كنوز الإمارات في الموسيقى التراثية.

إيقاع خاص

لأصيل أبو بكر، حكايات كثيرة مع قصائد الشيخ زايد، رحمه الله، ولكن يظل «مشغوب منك ومشغلني» إيقاع خاص في قلبه، حيث إن الحديث عنها معه، كان لا بد أن يدخلنا في دروب الألحان والألوان الموسيقية التراثية، لنعرج معه نحو طبيعة ظروف العمل عليها، حيث قال لـ«البيان»: «تشرفت، وبفضل الله، بغناء العديد من قصائد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد، رحمه الله، حيث كان لكل واحدة منها لونها ونكهتها وطريقتها في العمل، ولكن قصيدة «مشغوب» كان لها طعم خاص، كما أن لها حضوراً في قلبي، فهي من أشهر الأغنيات التي قدمتها، حيث امتد صوتها وانتشر ليس فقط على الساحة الإماراتية، وإنما تجاوزت الحدود نحو الخليج والمنطقة العربية». وأضاف: «لهذه القصيدة ذكريات عديدة في نفسي، فكلما تداعت كلماتها وألحانها في ذاكرتي، أعادني إلى تلك الأيام التي قمنا فيها بتنفيذها داخل الاستوديو،

ومن خلالها أشعر أنني أتنفس هواء الإمارات وأذوق أصالته، خاصة وأنها لحن على لون تراثي جميل». لم يقف أصيل أبو بكر وحيداً وراء هذه القصيدة، فقد كان بجانبه الملحن خالد الناصر، والشاعر علي الخوار، وهو ما يصفه أصيل بقوله: «نحن الثلاثي كنا أشبه بدينمو متحرك، حيث إن خالد ناصر ملم بالتراث والفلكلور الشعبي، والشاعر علي الخوار كان يتولى الإشراف على القصيدة، ويراقب مخارج الحروف ولفظ الكلمات بالطريقة الصحيحة، وأنا أتولى الغناء، وأذكر أننا كنا نقضي وقتاً في الحوارات حول طبيعة اللون والإيقاع الذي يتناسب مع القصيدة».

صدي جميل

على لون العيالة، تهادت كلمات هذه القصيدة، كما يشير أصيل، الذي قال: «وقفنا كثيراً بهذا اللحن، حيث إن فيه مداً وسرعة هادئة، إلى جانب مجاميع الكورال، وهو ما أدى إلى منح القصيدة صبغة موسيقية خاصة، لا سيما وأنها طرحت في وقت كان السائد فيه موضة الأغاني السريعة، الأمر الذي جعل القصيدة تعيد الشغف بالكلمة الراقية والألحان الطريفة الحقيقية، لتحدث صدى جميلاً لدى المستمع».

أصيل أشار إلى أن هذه القصيدة فتحت عينه على كنوز الإمارات الموسيقية التراثية. وقال: «كانت تجربة جديدة بالنسبة لي، وجدت نفسي فيها، وبانت معها مساحات صوتي، وطبقاته، كما اكتشفت من خلالها طبيعة الألوان التراثية الإماراتية، والفرق فيما بينها».

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة
تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت: شبيهي في التغرب والنوى
وطول التناهي عن بني وعن أهلي
نشأت بأرض أنت فيها غريبة
فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي
سقتك غواصي المزن من صوبها الذي
يسح ويستمري السماكين بالوئل

وعلى هذا الغرار، يسير شاعرنا المصري المعاصر أحمد بخيت، لكنه يستوحى رؤيته من عناصر شتى لا عنصر واحد، شغلت أحاسيسه الدائمة الاشتياق إلى الوطن بمفهومه الواسع، إذ تتضح الفكرة لديه لتشمل الحنين إلى الماضي، والطفولة البريئة، إلى غير ذلك من التفاصيل الكثيرة والمتعددة، التي لا يجمع شتاتها إلا فكرة الحنين، يُقرر في مطلع قصيدته «ما يوجع النون»، أن الوطن ليس مجرد مساحة محددة، بل إنه الذكريات التي تسكننا:

أوطاننا نحن، والدنيا منافينا
هل يسأل الناس عن أوطاننا فينا؟
هوية، عملة، وسم، وذاكرة
وغريبة من عصور في ماقينا
ليل الزغاري، طبل العرس، كعكنا
في صبح عيد بعيد عن أمانينا
جميزة تحت شمس العمر صابرة
عاشت تبارك أطفالاً ملاعينا
«م للمعلم»، فمنا ضاحكين وما
فلنا صدى ضحكة يوماً سيبكينا

مساحة من الأرض الواسعة، تشرق عليها الشمس كل صباح، ويسدل عليها الظلام ستره كل ليل، وتسكنها جموع من البشر، تجمعهم روابط من اللغة والعادات والتقاليد، شأنها كشأن كل البلاد، وربما زارها إنسان ومر بها مرور الكرام، لكنه إذا ولد فيها أو نشأ، أو قضى أمداً من عمره هناك، حُفرت ذكرياتها في فؤاده، وأصبح لا يدوق طعم الراحة إلا في كنفها.

على الرغم مما اتسمت به حياة العرب منذ بداياتها من دوام الرحيل وعدم الاستقرار في مكان، فإن قضية الوطن لم تكن بمنأى عن تفكيرهم، ولم تخل قلوبهم مما حفلت به قلوب غيرهم من الحنين إلى الأوطان، وهو الأمر الذي جعل هذه الفكرة حاضرة بقوة في شعرهم، كثيرها من الأغراض المتداولة من مدح وفخر ونسيب وثناء وهجاء ووصف، ولذا لا نشك في صحة ما ذهب إليه الدكتور مصطفى أبو شارب، في دراسته «الشعراء المروانيون في الأندلس»، إذ رأى أن غرض الحنين إلى الوطن من الأغراض التي يتساوى فيها الشريف والوضيع والشاعر والمتشاعر؛ لأنه من الأشياء التي رُكبت في غرائز البشر وجُبلت عليها النفوس.

غير أن هذا التساوي لا يعني بأي حال من الأحوال اتفاق الشعراء على رؤية واحدة، فقد استطاع كل شاعر أن يصنع عالمه الخاص في تناول هذه القضية الإنسانية. فمثلاً، نجد شاعراً مشرقياً، هو عبد الرحمن الداخل، الملقب بـ«صقر قريش»، عاش في بيئة يكثر فيها النخيل، تضطره الظروف السياسية آنذاك إلى الرحيل إلى الغرب حيث بلاد الأندلس، وهناك ينزل بقصر الرصافة التي بناها على غرار رصافة جده هشام بن عبد الملك، فتعرضه ضمن مشاهد الحياة المتنوعة صورة نخلة سامقة، فيتذكر أرض آبائه وأجداده، وتبعث في نفسه ذكريات مسقط رأسه، فيستقي من صورة النخلة مادته الشعرية، عاقداً بينه وبينها علاقات غريبة ومبتكرة، ليرسم لنا لوحة بليغة من مشاعر الحنين والاعتراب:

البيان

مسابقة زيد الخير الرمضانية

السؤال اليومي

متى أصدر المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مرسوم انضمام دولة الإمارات إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة؟

1972.1 | 1974.2 | 1976.3

08

رمضان

جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان www.albayan.ae
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

*تطبق الشروط و الأحكام



برعاية

زايد



AlBayanNews
www.albayan.ae